المشاركات بل عنها او عن بعضها فقط فبعيد كالجسم وههنا مباحث
الاول ان ما هو سوال عن تمام المهية المختصة ان اقتصر فيه على امر واحد
فيجاب بالنوع ان كان ذلك الامر جزئيا او يجاب بالحد التام ان كان
كليا وان ما هو سوال عن تمام المهية المشترك ان جمع في السوال
بين امور فيجاب بالنوع ان كانت تلك الامور متفقة الحقيقة و
بالجنس ان كانت مختلفة الحقيقة ومن ههنا اى اجل ان الجنس
جواب لما هو وتمام مشترك بنقدح اى يظهر عدم امكان
جنسين في مرتبة واحدة والا لم يكن احدهما تمام مشترك ذنيه
نظرا اما اولا فلان لجايز ان يكون كليان بينهما عموم من وجه مجتمعين
في مهية واحدة مفارقين في ماهيتين ويكونان جنسين لها وكل
منهما تمام مشترك بين تلك المهية والاخرى التى يوجد فيها
واما ثانيا فلان كون ما هو سوالا عن تمام المهية المشتركة
اصطلاح ولا يبتنى عليه القواعد العلمية والمشهور في الاستدلال
انه لو امكن جنسان في مرتبة فاما ان يتقوم كل منهما بفصل يحصل
من اجتماعه مع كل منهما مهية فصار جنسين لمهيتين او يتقوم كل
منهما بالاخر فلا بد من يحصل كل منهما قبل يحصل الاخر لان الشئ
متى لم يحصل في نفسه لم يحصل غيره وهو دور محال ومن ههنا
اتضح عدم امكان جنسين بينهما عموم من وجه فتامل فيه فان
فيه كلاما ظهر الثاني اختلفوا في كيفية تركيب المهية من الجنس
والفصل فقال بعضهم انه بانضمام الفصل الجنس وهما موجودان
بوجودين وهو سخيف لانهما من الاجزاء المحمولية وقال بعضهم لا

تركيب

تركيب اصلا حقيقة انما الموجود انواع بسايط والاجناس والفصول
منتزعة منها كالعرضيات انما الفرق بالانتزاع اولا وبالذات
وثانيا وبالعرض ومختار الشيخ الرئيس وغيره المحققين انه باتحاد
الجنس والفصل وصيرورتهما شيئا واحدا واختار المص وقال وجود
الجنس هو بعينه وجود النوع ذهنا وخارجا فهو محمول عليه فيهما
لا كما ظن اصحاب الانضمام ومنشاء ذلك ان الجنس مهية
متزلزلة ليس له تحصل قبل النوع وان كانت قبلية لا بالزمان فلا
من محصل يحصله واقعا تزلزلة ويتحد معه فيصير نوعا محصلا وقد
عرفت تفصيله فان اللون مثلا اذا خطرناه بالبال فلا تقنع بتحصيل
شئ متقرر بالفعل لتزلزله في الوجود بين انه بعينه قابض البصر
او مفرقه فكيف يقنع بل يطلب في اللون زيادة معنى بان يصير اللون
محصلا منها فيتقرر اللون بتقرره ويرتفع تزلزله بالفعل وبرهان
تحقيق هذه المهيات ان العقل اذا لاحظها من حيث هي وجد نسبة
التقرر واللا تقرر اليها متساوية والجاعل جواد فلا بد ان يفيض
عليها الوجود واذا لوجود من غير الاتحاد ممتنع عليها فلا جرم اتحدت
مع الفصل وهذا لا يسكت المناظر بل لا يكاد يتم قال انصار
التركيب الانضمامي ان اتحاد الاثنين باطل لانهما بعد الاتحاد ان كانا
موجودين فهما متمائزان فلا اتحاد وان كانا معدومين او احدهما
موجود والاخر معدوم فلا اتحاد ايضا واجيب بانهما موجودان
بوجود واحد بلا امتياز فان قلت الوجود يتعدد بتعدد المضاف اليه
قلت الوجود عرض لهما وهما صارا واحدا ومن ههنا بطل مذهب

King Saud University
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1